

فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طالبات الصف الخامس

الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

طيبة عماد احمد داود

أ. م. د. عمر محمد علوان

أ. د. سلام عبود حسن

كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

The Effectiveness of the 4H Strategy on the Academic Achievement of Fifth-Grade Female Students in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education

Taiba Imad Ahmed Dawood

Assoc. Prof. Dr. Omar Mohammed Alwan

Prof. Dr. Salam Aboud Hassan

salam.hasan@aliraqia.edu.iq

College of Education for Women – Al-Iraqia University

Abstract

The present study aims to investigate "The Effectiveness of the 4H Strategy in the Achievement of Fifth-Grade Preparatory Female Students in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education and in Developing Their Creative Thinking."

The study adopted a quasi-experimental design, which is one of the experimental research designs that relies on two groups: an experimental group and a control group. The research population consisted of female students from public preparatory and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad – Al-Rusafa/2.

The sample of the current study included (83) fifth-grade preparatory scientific branch female students. After excluding three students from the experimental group and two from the control group, the final sample consisted of (78) students. The sample was randomly selected from Zarqaa Al-Yamama Preparatory School for Girls. Section (A) represented the experimental group (38 students), who were taught the Holy Qur'an and Islamic Education according to the 4H strategy, while Section (B) represented the control group (40 students), who were taught the same subject using the traditional method.

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على " فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الإبداعي " : اعتمد في البحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين : الأولى التجريبية والثانية الضابطة، تألف مجتمع البحث من طالبات المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة الثانية، تكونت عينة البحث الحالي من (٨٣) طالبة من طالبات الصف الخامس الإعدادي – الفرع العلمي، وبعد استبعاد ثلاث طالبات من المجموعة التجريبية واستبعاد طالبتين من المجموعة الضابطة، أصبحت عينة البحث متكونة من (٧٨) طالبة وتم اختيارهن بصورة عشوائية من اعدادية (زرقاء اليمامة للبنات) شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي- الفرع العلمي على وفق استراتيجية (4H) بواقع (٣٨) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة

الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية بواقع (٤٠) طالبة .كافأت الباحثة مجموعات البحث بالمتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور , اختبار الذكاء , درجات نصف السنة, التفكير الإبداعي, التحصيل الدراسي للوالدين) ثم حاولت الباحثة ضبط المتغيرات الدخيلة التي اشارت الاديبيات الى انها تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. صاغت الباحثة (١٣٩) هدفاً سلوكياً وأعدت الخطط التدريسية, وعرضتها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية, ثم أعدت الباحثة أداة البحث اختباراً تحصيلي مكوناً من (٥٠) فقرة منها (٤٥) اختياراً من متعدد و(٥) أسئلة مقالية .واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث : (اختبار التائي T-Test , معامل ارتباط بيرسون , مربع كاي, معادلة الفاكرونباخ, التحليل العاملي الاستكشافي, معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية, معادلة فاعلية البدائل الخاطئة, معامل الارتباط بوينت بايسيريال) وأظهرت نتائج البحث ما يأتي : تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية (4H) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنا المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي .

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعتبر التربية الأساس الذي يُبنى عليه تطور المجتمعات، إذ تسهم في بناء الإنسان من حيث فكره وسلوكه وعاطفته. (النحلاوي، ٢٠٠٤: ١٩)

وتكمن إحدى أبرز المشكلات التي تعاني منها التربية المعاصرة في استمرار استخدام طرائق تدريس تقليدية قائمة على التلقين والإلقاء، وهي أساليب تُضعف المتعلم من دوره الحقيقي كشريك في عملية التعلم. (الخرزاعلة، ٢٠١١: ٤٥)

وفي هذا الإطار، لا يمكن النظر إلى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كمادة معرفية فقط، بل هي وسيلة لتكوين شخصية المتعلم وترسيخ القيم الإيجابية فيه. (الهاشمي، ١٩٩٣: ٢١٠)

لذلك، فإن تطوير أساليب تدريس هذه المادة يُعد خطوة محورية لتعزيز دورها التربوي والاجتماعي، لا سيما في المرحلة الإعدادية التي تشهد نمواً عقلياً وانفعالياً حرجاً للمتعلمين. (حلاق، ٢٠١٠: ١١٢)

أجرت الباحثة استطلاعاً ميدانياً ملحوق (١) أظهر أن (٩٠٪) من معلمي القرآن الكريم والتربية الإسلامية لا يستخدمون الطرائق الحديثة لنقص معرفتهم بها، كما أوضح (٧٢٪) منهم أن ضعف تحصيل الطلبة يعود لاستمرار اعتماد الأساليب التقليدية وضيق الوقت. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: "ما فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الإبداعي؟"

أهمية البحث

في ظل التطورات المتسارعة في مجالات العلم والتكنولوجيا والحضارة، أصبح ضروري الاستمرار في هذا التقدم من خلال استثمارات الطاقة الإبداعية الكامنة لدى المتعلمين. (نوفل وعواد، ٢٠١٠: ٢٤)

ومع بداية القرن الحادي والعشرين تبرز الحاجة الى البحث عن الطلاب المتعلمين ورعايتهم , لأنهم يملكون مهارات تساعد على التقدم. (سيف، ٢٠٠٦: ٢) المتعلم يسعى لأن تكون شخصيته متوازنة في كل جوانبها، وهذا ما تهدف إليه التربية العلمية، ويعد المنهج الدراسي أداة رئيسية لتحقيق هذا الهدف. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٨: ٤٠) تتزايد أهمية المنهج عندما يتعلق الأمر بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، فهي لا تُعنى فقط بنقل المعلومات الشرعية بل تهدف إلى ترسيخ وتعزيز القيم الإسلامية وتوجيه سلوك المتعلمين وفق مبادئ الإسلام. (العفون، ٢٠١٢: ٣-٥) ولا تركز مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية فقط على جانب واحد من شخصية المتعلم بل تهدف إلى تحقيق توازن شامل بين الروح والعقل والجسد. (خيرى، ٢٠١٢: ١٥١) ومع تطور النظرة إلى التعليم، لم يعد دور المعلم يقتصر على كونه ناقلاً للمعلومات، بل أصبح المحور الأساس الذي تدور حوله العملية التعليمية داخل الصف . (دحلان، ٢٠٢٠، ١٧٥) لذا تعتبر عملية التعلم والتعليم من أكثر العمليات التي تتطلب تنوعاً وتطوراً في الأساليب نظراً لاختلاف المراحل الدراسية والظروف التي تواجه كل موقف تعليمي. (الحريري، ٢٠١٠: ٤٠-٤٢) وان استراتيجيات التدريس تعتبر جزءاً مهماً وأساسياً من التعليم لأنها تساعد على تحسين طريقة التعليم والوصول إلى الأهداف المطلوبة. (جابر واخرون ، ٢٠٠٥: ٨١-٨٥) وفي هذا الإطار، اختارت الباحثة إحدى استراتيجيات التدريس للتعلم

النشط استراتيجي (4H)، تم تطوير هذه الاستراتيجية من قبل (Patricia A. Hendricks)، الدكتورة باتريشيا أ. هندريكس من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نشأت بهدف إيجاد حلول لمشكلة عزوف الشباب الريفي عن التعلم. (Lee B,1995:17) وتحسن هذا الاستراتيجية التحصيل الدراسي الذي يعد من أبرز النتائج التي تسعى المنظومة التعليمية إلى تحقيقها في مختلف مراحلها وأنواعها. (الجمال، ٢٠١٩: ٧٨-٧٩) ويعتبر التفكير الإبداعي جوهر التقدم الإنساني إذ يسهم في إيجاد حلول جديدة. (جمعة، ٢٠١٣، ٤٩-٥٠)

وتبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١. يواكب البحث التحولات الحديثة في التعليم من خلال التركيز على التعلم النشط والاستراتيجيات التي تجعل من المتعلم محوراً في بناء المعرفة بدلاً من الاكتفاء بالتلقين.

٢. يبرز دور فاعلية استراتيجية "4H" في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٣. يعيد البحث النظر في العلاقة بين التحصيل الدراسي والمنهج، ويؤكد أن جودة التعليم لا تتوقف على المحتوى بل على طريقة تقديمه ومدى ارتباطه بواقع المتعلم .

هدف البحث : يهدف البحث للتعرف على فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

فرضيات البحث : للتحقق من هدفا البحث قامت الباحثة بصياغة فرضيات صفرية الآتية :

الفرضية الصفرية الأولى : لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية (4H) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الإعدادي / العلمي المدارس الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

تحديد المصطلحات:

أولاً: فاعلية

١. (السيد ، ٢٠٠٠) : " القابلية على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير تم تحديدها مسبقاً وإنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المقصودة بأقصى حد ممكن ". (السيد، ٢٠٠٠: ١٨)

ثانياً: استراتيجية (4H)

١. (WHITEHEAD ,ET AL :2011): " مجموعة مراحل تركز على اكتساب الطلاب مهارات عديدة مثل مهارة حل المشكلات ، وتنمية الجانب الوجداني لديهم ليكون قادرين على أحداث تغيير في مجتمعاتهم ". (whitehead , et al ,2011: 3)

ثالثاً: التحصيل

١. (أبو جادو، ٢٠٠٨): " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية متمثلة بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصنعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل اليه من معرفة تترجم الى درجات ". (أبو جادو، ٢٠٠٨: ٤٢)

رابعاً: التنمية

١. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣): " رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية/ تعلمية مختلفة وتحدد التنمية على سبيل المثال زياده متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد ". (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ١٥٧)

خلفية نظرية ودراسات السابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

أولاً: النظرية البنائية:

شهد البحث التربوي تقدماً ملحوظاً خلال العقد الأخيرين وعند الحديث عن تصميم التعليم من منظور البنائية، في البيئة البنائية يتم

إعداد المتعلم لحل المشكلات في سياقات جديدة وغير واضحة. (العدوان والحوامدة، ٢٠١٢ : ١٢٨)

تشق كلمة 'بنية' في اللغات الأوروبية من الجذر اللاتيني (sture) الذي يعني البناء أو الأسلوب الذي بُني به شيء .
(فضل، ١٩٩٨ : ١٢٠) بالرغم من أن بياحيه هو من وضع ركائز النظرية البنائية الحديثة وكان أول من أطلقها إلى الواجهة، إلى جانب مساهمات أوزيل في تطويرها، إلا أن جذور هذه الأفكار تعود إلى الفيلسوف فيكو (Giambattista Vico) الذي أوضح في عام (١٧١٠) ميلادي أن المعرفة تُنشأ من خلال التفكير البشري نفسه (عطية، ٢٠١٥ : ٢٤٥ - ٢٤٩)

ثانياً: التعلم النشط :

التعلم النشط ليس جديداً يعود إلى زمن بعيد تحديداً إلى عام (٤٩٠) قبل الميلاد عندما أدخل سقراط (٤٦٩-٣٩٩ قبل الميلاد) طريقة جديدة في الحوار كان يقدم مشكلة لطلابه ويطلب منهم البحث عن حلول، مشجعاً على سلسلة من الأسئلة التي تهدف إلى تعميق الفهم وفي القرن الخامس و دعا الفيلسوف الصيني لاوتسي إلى تعلم مختلف، قائلاً: "إذا تحدثت سأستمع، إذا رأيت سأكتفي بالمشاهدة، لكن إذا تركتني أختبر سأتعلم"، وصولاً إلى روسو (١٧١٢-١٧٧٨) الذي أبرز أهمية الحواس والعقل، بينما كان ديوي أول من طرح فكرة "طريقة المشروع" التي تهدف إلى تنمية عدة جوانب من شخصية المتعلم مثل الثقة بالنفس، العمل الجماعي، وحل المشكلات بالإضافة إلى المهارات الذهنية واللغوية وأكد على أن المشروع يجب أن ينطلق من حاجة حقيقية لدى المتعلم ومستمد من بيئته، ويهدف إلى إنتاج واضح.
(خيري، ٢٠١٨ : ٢٢-٢١)

استراتيجية التعلم النشط :

شهد التعلم النشط انتشاراً متزايداً منذ أواخر القرن العشرين، وتعزز الاهتمام به مع بداية القرن الحادي والعشرين باعتباره أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي تعزز تجربة التعلم في المدارس والجامعات. (سيد والجمل، ٢٠١٢ : ٩١) يركز التعلم النشط على دور المتعلم في بناء معرفته من خلال المشاركة والتفاعل. (علي، ٢٠١١ : ٢٤٤)

يعتمد التعلم النشط على مبادئ الفلسفة البنائية حيث يشارك المتعلم في بناء معرفته بدلاً من تلقاها بشكل سلبي فهو عملية تفاعلية نشطة تتطلب بيئة تعاونية تسمح بالناقاش والتفاوض حول المفاهيم . (الحاج و المصالحة، ٢٠١٦ : ٤٧-٤٨)
"التعلم النشط هو نهج تعليمي يقوم على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم مشاركاً فعالاً في عملية التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية مثل البحث، القراءة، الكتابة، والمناقشات الصفية، يهدف هذا النهج إلى تعزيز قدرة المتعلمين على اكتساب المعرفة وتنمية مفاهيمهم العلمية بطريقة تحفيزية". (الحاج والمصالحة، ٢٠١٦ : ٥٠)

ثالثاً : استراتيجية (4H) :

استراتيجية (4H) هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى جعل المتعلم جزءاً فعالاً من عملية التعلم، حيث تركز على تنمية المهارات الشخصية والفكرية للمتعلمين من خلال التفاعل المستمر مع المحتوى التعليمي تسهم هذه الاستراتيجية في خلق بيئة صفية محفزة تكسر الروتين التقليدي للحصة الدراسية مما يساعد على رفع مستوى التركيز والحماس لدى المتعلمين كما تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية مما يساعد في تنمية وعيه الذاتي وتعزيز مشاركته الفعالة داخل الصف كما أنها توفر مراجعة سريعة لما تم دراسته خلال الحصة حيث لا يُنظر إلى المتعلم على أنه مجرد متلقٍ بل يُطلب منه التفاعل مع المحتوى التعليمي وربط خبراته السابقة بالمعرفة الجديدة مما يعزز الفهم العميق والتعلم الذاتي. (عادي، ٢٠٢١ : ٢٨) ولقد ظهرت استراتيجية (4H) التي انطلقت في الولايات المتحدة في بدايات القرن العشرين كبرنامج يهدف إلى تنمية قدرات الشباب وصحتهم من خلال التركيز على أربعة أبعاد متكاملة هي: الرأس (Head)، القلب (Heart)، اليد (Hands)، والصحة (Health). (National 4-H Council:2024),(UF/IFAS, 2023) وكانت بداية هذا البرنامج مع مسابقة الذرة التي نظمها " A.B. Graham " في ولاية ميسيسيبي عام (١٩٠٧) ثم ما لبث أن تبنته وزارة الزراعة الأميركية عبر "الامتداد الزراعي"، ليصبح نموذجاً تعليمياً يقوم على التعلم من خلال التجربة والممارسة الفعلية. (Journal of UF/IFAS, 2023), (UF/IFAS, 2023) Extension, 2014)

ومع تطور الزمن وتغير حاجات المتعلمين تحولت استراتيجية (4H) من برنامج يركز على الصحة والزراعة إلى إطار شامل يُستخدم في المدارس والنوادي التعليمية في مختلف المراحل الدراسية حيث أصبحت هذه الاستراتيجية وسيلة فعالة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين من خلال منهجية تعليمية تمزج بين العمل اليدوي والتأمل العقلي والتفاعل الوجداني والصحة الجسدية مما يجعل التعلم أكثر ارتباطاً بحياة المتعلم وواقعه .
(Journal of Extension, 2014)

ومن الجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجية لم تعد مجرد برنامج تطوعي بل تم اعتمادها رسمياً في الولايات المتحدة منذ عام (١٩١٤) عبر قانون "سميث-ليفير" (Smith-Lever Act)، ثم توسعت لاحقاً لتصل إلى أكثر من ٨٠ دولة في أوروبا وآسيا وإفريقيا، نتيجة لما أثبتته من فاعلية في تحسين قدرات المتعلمين وتنمية مهاراتهم الحياتية. (Lee, 1995), (National 4-H, 2012).

اهداف استراتيجية (4H) :

الهدف الأساسي من هذه الاستراتيجية : جعل التعلم أكثر متعة من خلال تحفيز المتعلمين وكسر الروتين اليومي في الصف، كما تساعدهم على مراجعة ما تعلموه بسرعة وبطريقة تفاعلية لضمان تثبيت المعلومات. (أمو والحوسنية، ٢٠١٦ : ١٤٠)

اما الأهداف الفرعية فتكون :

١. تهيئة بيئة تعليمية محفزة وممتعة من خلال خلق جو دراسي مشجع يساهم في تحسين تجربة التعلم وجعل عملية التعلم أكثر حيوية وتفاعلية لتقليل الشعور بالملل.

٢. تعزيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات من خلال مساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتشجيعهم على اتخاذ قرارات ذكية بناءً على التحليل والتفكير المنطقي.

٣. تنمية القيم الأخلاقية والسلوك الإيجابي وغرس روح التعاون والاحترام المتبادل بين المتعلمين والمعلمين وتعزيز قيم النزاهة، المسؤولية، والعمل الجماعي في البيئة التعليمية.

٤. تحقيق التوازن بين الدراسة وأوقات الفراغ من خلال توجيه المتعلمين لاستخدام وقتهم بحكمة بين التعلم والراحة وتعليمهم مهارات تنظيم الوقت لتحقيق التوازن بين العمل والأنشطة الشخصية.

٥. بناء الثقة بالنفس وتعزيز تقدير الذات وتمكين المتعلمين من إدراك إمكاناتهم وقدراتهم الفريدة وغرس الشعور بالإنجاز والنجاح لتعزيز

الدافعية للتعلم. (Shank, et al, 2010 : 7-9)

خطوات استراتيجية (4H)

تعتمد استراتيجية (4H) على أربع خطوات متكاملة ومتراصة، إلا أن ترتيبها في هذا السياق يختلف، حيث يبدأ أولاً بـ "العقل"، ثم "اليدين"، ويليهما "القلب"، وأخيراً "الحرارة" (التفاعل) ، وذلك كما ورد في كل من (مجاهد، ٢٠٢١) و دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢) ، وقد تم اختيار هذا الترتيب تحديداً ليكون محتوى الدرس أكثر وضوحاً وتفصيلاً أمام المتعلمين، خاصة في المرحلتين الأولى (الرأس) والثانية (اليدين)، مما يمنحهم فرصة أوسع وأعمق للتعبير عن مشاعرهم في المرحلة الثالثة، وهي مرحلة "القلب". وقد اعتمدت الباحثة هذا التسلسل لأنه أكثر إقناعاً من الناحية التربوية والمنطقية، إذ ينطلق من التفكير (العقل) ثم الممارسة (اليدين) ثم الشعور (القلب) وأخيراً الحرارة (التفاعل) : (مجاهد، ٢٠٢١ : ١١٣)، (العتيبي، ٢٠٢٢ : ٣١-٣٣)

١. الخطوة الأولى : العقل (الرأس Head) - (عمليات عقلية) :

يعد العقل أو الرأس الخطوة الأولى من هذا الاستراتيجية وتقوم بإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكير العميق والتحليل المنطقي حول موضوع الدرس، إذا يُطلب منهم إبداء آرائهم ومناقشة الأفكار بحرية تامة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي يتم تحقيق ذلك عبر أسئلة تحفيزية تثير الفضول وتساعدهم على الربط بين المعلومات الجديدة وخبراتهم السابقة وهذا يدل على أهمية استخدام العقل والتدبر في فهم الأمور، وهو ما تهدف إليه هذه الخطوة في الاستراتيجية. (العتيبي، ٢٠٢٢ : ٣١)

٢. الخطوة الثانية : اليدين (Hands) - (كل أنواع المهارات) :

في الخطوة الثانية المعروفة بمرحلة اليدين بعد فهم الدرس عقلياً تأتي مرحلة التطبيق العملي للمهارات والأنشطة حيث يقوم المتعلمين بكتابة ما تعلموا من الدرس وتعميم النتائج، يتم ذلك من خلال طلب الباحثة من المتعلمين إعداد ملخص لما تعلموه من الدرس وتلخيص أفكارهم ومشاعرهم في هذا الملخص سواء كتابة أو رسماً هذا يساعدهم في تجميع الأفكار المتسلسلة والحفاظ على المعلومات لأطول مدة ممكنة بالإضافة إلى إمكانية استرجاع المعلومات لاحقاً و تحفز الباحثة المتعلمين من خلال طرح أسئلة تشجعهم على تلخيص الدرس. (العتيبي، ٢٠٢٢ : ٣٢)

٣. الخطوة الثالثة : القلب (Heart) - (حساسيات وعواطف) :

تعتبر الخطوة الثالثة "القلب" خطوة هامة في هذه المرحلة يعبر المتعلمين عن مشاعرهم وانطباعاتهم اتجاه الدرس مما يساعد في خلق ارتباط وجداني مع المحتوى التعليمي ويمكن المتعلمين من التعبير عن مشاعرهم تجاه موضوع الدرس بمساعدة الباحثة، تمنحهم هذه المرحلة الفرصة للتعبير بحرية وتحثهم على ربط مشاعرهم وحياتهم اليومية بموضوع الدرس، مما يساعدهم على استيعاب المعلومات وربط المعرفة السابقة بالجديدة، هذه العملية تعزز التعلم الفهمي مما يبني مفاهيم وحقائق تبقى مع المتعلمين لفترة طويلة من خلال طرح أسئلة تحفيزية يمكن المتعلمين من التعبير عن مشاعرهم بحرية.

٤. الخطوة الرابعة : الحرارة او التفاعل (Heat) – (التفاعل داخل الصف) :

الخطوة الأخيرة من الاستراتيجية تُعرف بمرحلة "الحرارة" أو "التفاعل الصفي" تُختتم الاستراتيجية بتوفير بيئة تفاعلية تتيح للمتعلمين تبادل الأفكار ومشاركة ما تعلموه مع زملائهم ومناقشة عن كيفية الوصول إلى الحلول المناسبة ومشاركة تجاربهم في العمل التفاعلي داخل الصف يتم توجيه عدد من الأسئلة من قبل الباحثة مثل: "هل استفدتم من التواصل مع الآخرين؟" و"هل شعرتم أن العمل الجماعي كان أسلوباً ممتعاً للتعلم؟"، هذا الجو يساهم في تعزيز التعاون والتفاعل بين المتعلمين مما يخلق بيئة تعليمية مشجعة. (العنبي، ٢٠٢٢ : ٣٣)

مميزات استراتيجية (4H)

- وترى الباحثة أن استراتيجية (4H) من طرائق التدريس الحديثة التي تركز على تنمية المتعلم بشكل متكامل، حيث تجمع بين العقل والعمل والمشاعر والتفاعل، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وواقعية، وفيما يلي أبرز ما يميز هذه الاستراتيجية :
١. تساعد المتعلم على أن يكون مشاركاً في الدرس، لا مجرد مستمع، مما يزيد من نشاطه وفهمه.
 ٢. تشجع المتعلم على التفكير الابداعي وربط المعلومات بحياته، مما يجعل التعلم أكثر واقعية.
 ٣. تتمحور بين التفكير، الشعور، والعمل اليدوي، مما يجعل التعلم تجربة متكاملة.
 ٤. تنمي شخصية المتعلم من جوانب متعددة، مثل الثقة، الاستقلال، والتفاعل مع الآخرين.
 ٥. تراعي الفروق بين المتعلمين، لأن كل منهم يشارك بطريقة، سواء بالفكر أو المشاعر أو العمل.
 ٦. تقوي روح التعاون والاحترام بين المتعلمين، من خلال الأنشطة الجماعية.
 ٧. تفتح المجال للتعبير الحر، والتفكير بطريقة ناقدة، مما يعزز الإبداع وحل المشكلات.
 ٨. تجعل المتعلم أكثر تحمساً للدروس، لأنها تربط بين المحتوى وما يعيشه في واقعه.
 ٩. تساهم في تحسين مستواه الدراسي، وتجعله أكثر جاهزية لمهارات الحياة والعمل.

رابعاً : التحصيل الدراسي

يمثل التحصيل الدراسي أحد أبرز نتائج العملية التعليمية، إذ يُعد مقياساً حقيقياً يوضح مستوى نجاح المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات خلال مسيرته الدراسية، كما يعكس مدى قدرة النظام التعليمي على تلبية احتياجات المتعلم والمجتمع . (الفاخري، ٢٠١٨ : ٧)، (الجمال، ٢٠١٩ : ٧٨)

ومن خلال التحصيل الدراسي، يتمكن المتعلم من تحقيق ذاته والشعور بالرضا والثقة بالنفس، بينما يعتبره المجتمع وسيلة لمعرفة مدى تقدم العملية التعليمية وتأثيرها في رفع المستوى العلمي والاقتصادي للفرد وتقليل السلوكيات المنحرفة التي قد تظهر لدى المتعلمين ذوي التحصيل المنخفض . (الخميس، ٢٠١٨ : ٥٥)، (الفاخري، ٢٠١٨ : ٧)

تتجلى أهمية التحصيل الدراسي في كونه أداة رئيسية تساهم في بناء شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة الحياة الدراسية والعملية بثقة، حيث يساعد التحصيل الدراسي في إشباع حاجات المتعلم النفسية والاجتماعية، مثل حاجته إلى النجاح وتحقيق الذات. (عفانة واللوحي، ٢٠٠٨ : ٢٠٨-٢٠٩)، (رزوقي وداوود، ٢٠٠٧ : ١٠٤-١٠٥)

المحور الثاني : عرض دراسات سابقة

صادق مظهر علي (٢٠١٩) اثر استراتيجية (4H) في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي

هدفت الدراسة التعرف على اثر استراتيجية 4H في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي و منهج البحث المنهج التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ة حجم العينة وجنسها ٩٧ طالباً و المرحلة الدراسية خامس ادبي في جامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية و أداة الدراسة اختبار الأداء التعبيري و الوسائل الإحصائية ١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . ٢. مربع كاي . ٣ . معامل ارتباط بيرسون . وكانت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري انتصار ضامن إسماعيل خليل ٢٠١٤ (اثر استراتيجية اتخاذ القرار في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) هدفت الدراسة اثر استراتيجية اتخاذ القرار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر . ٢. اثر استراتيجية اتخاذ القرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي وكان المنهج المتبع المنهج التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وحجم العينة وجنسها ٨٥ طالبة في جامعة ديالى وادوات الدراسة اختبار التحصيل و اختبار التفكير الإبداعي وكانت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . ٢. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين . ٣. معامل ارتباط بيرسون . ٤. معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية . ٥. معادلة تمييز الفقرة الموضوعية . ٦. معادلة تمييز الفقرات المقالية . ٧. فعالية البدائل . ٨. معادلة جتمان . ٩. معامل الصعوبة للفقرات المقالية وتوصلت نتيجة البحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

نظراً لطبيعة هذا البحث التي تبحث في (فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) فإن المنهج الملائم لهذا البحث هو منهج البحث التجريبي، والمنهج التجريبي هو عبارة عن تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع البحث. (محمد وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٩)

ثانياً: التصميم التجريبي " Experimental Design ":

إن تصميم البحث التجريبي هو الخطة التي يضعها الباحث لكي يمكنه الوصول إلى إجابة لمشكلة بحثه ولضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً للمتغير المستقل. (الطيب وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٢)

وعليه اعتمدت الباحثة على واحد من تصاميم الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، وجدول (٥) يوضح ذلك.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣: ٩٦)

سعت الباحثة لتحديد مجتمع البحث بدقة، إذ تألف من (١٥٥٧٦) طالبة من الصف الخامس الإعدادي/الفرع العلمي في (٩٨) مدرسة تابعة لتربية بغداد/الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). وذلك بعد زيارة الباحثة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وفق كتاب تسهيل مهمة ، وبعد زيارة مدرسة (زرقاء اليمامة للبنات) المكوّنة من (٥) شعب للصف الخامس الإعدادي بعدد (٢٠٦) طالبة، اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية (٤١ طالبة)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة (٤٢ طالبة). وبعد استبعاد (٣) من التجريبية و(٢) من الضابطة لامتلاكهن خبرة سابقة قد تؤثر في النتائج، بلغ عدد العينة النهائي (٧٨) طالبة (٣٨ تجريبية، ٤٠ ضابطة)، مع بقائهن في الصف أثناء التدريس حفاظاً على النظام وعدم حرمانهن من الفائدة.

جدول (١)

اعداد طالبات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

الصف والشعبة	اسم المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
الخامس الإعدادي (ب)	المجموعة التجريبية	٤١	٣	٣٨

الخامس الإعدادي (أ)	المجموعة الضابطة	٤٢	٢	٤٠
---------------------	------------------	----	---	----

رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث :

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني , اختبار الذكاء , التحصيل , تحصيل الوالدين)

تحديد المادة العلمية :

قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي تدرس في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وهي عشرة موضوعات في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للوحدتين (الرابعة، والخامسة) المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الإعدادي- العلمي،

وهي موضحة في الجدول (٢) الآتي :

جدول (٢)

موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والوزن النسبي للمحتوى الدراسي

للف الخامس الإعدادي

الوحدات	المحتوى	عدد الصفحات	الوزن النسبي
الوحدة الرابعة	سورة القصص	٥	١٣.٥١%
	الحديث النبوي الشريف (المفلس في الأخرى)	٣	٨.١١%
	نبي الله إسحاق (عليه السلام)	١	٢.٧٠%
	الأبحاث (العمل في النظام الاقتصادي الإسلامي)	٥	١٣.٥١%
	التهذيب (المؤمنون أخوة)	٤	١٠.٨١%
الوحدة الخامسة	سورة القصص	٥	١٣.٥١%
	الحديث النبوي الشريف (نزاهة الموظف)	٢	٥.٤١%
	ذو القرنين	٣	٨.١١%
	الأبحاث (المعاملات المحرمة)	٤	١٠.٨١%
	التهذيب (الإسلام يخرجنا من الظلمات إلى النور)	٥	١٣.٥١%
المجموع		٣٧	١٠٠%

(١) صياغة الاهداف السلوكية :

الأهداف السلوكية هي أهداف تعليمية قصيرة المدى، تتميز بالوضوح والتحديد، حيث تركز على ناتج التعلم الذي يُراد تحقيقه من قبل المتعلم بعد مروره بالخبرة التعليمية، فهي لا تكتفي بوصف السلوك المتوقع، بل تسعى لتحديد الموقف الذي يجب أن يظهر فيه هذا السلوك.

(العفون، ٢٠١٢: ٧٠)

تم صياغة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي اعتماداً على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة وبلغت (١٣٩) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف (بلوم) المعرفي بمستوياته جميعها وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر من آراء المحكمين، وبناءً على ذلك لم يحذف أي غرض منها وبقي العدد كما هو (١٣٩)، وبذلك أصبحت الأغراض المتفق عليها موزعة على الفصول العشرة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

الاهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (١٠) آب لسنة ٢٠٢٥

الوحدة	المحتوى التعليمي	المستوى	التذكر	فهم	التطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الوحدة الرابعة	سورة القصص	٦	٤	١	٠	٠	٠	٠	١١
	الحديث النبوي الشريف (المفلس في الأخرى)	٤	٣	٤	٣	٢	٠	٠	١٦
	نبي الله إسحاق (عليه السلام)	٤	٣	٢	٠	١	٠	٠	١٠
	الأبحاث (العمل في النظام الاقتصادي الإسلامي)	٥	٥	٣	٢	٢	٠	٠	١٧
	التهذيب (المؤمنون أخوة)	٧	٤	٣	٢	٠	١	٠	١٧
الوحدة الخامسة	سورة القصص	٧	٢	٤	٠	٠	٠	٠	١٣
	الحديث النبوي الشريف (نزاهة الموظف)	٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٦
	ذو القرنين	٧	٣	١	٢	١	٠	٠	١٤
	الأبحاث (المعاملات المحرمة)	٨	٤	٢	٥	٠	٠	٠	١٩
	التهذيب (الإسلام يخرجنا من الظلمات إلى النور)	٣	٦	١	٥	٠	١	٠	١٦
المجموع	٥٦	٣٥	٢١	١٩	٦	٢	٠	١٣٩	

سابعاً: بناء أداة البحث:

يتطلب البحث إعداد أداتين لقياس المتغير التابع (التحصيل)، وفي ما يأتي اجراءات بناء هذه الاداة

الاختبار التحصيلي:

هو أداة تستعمل لتحديد مستوى كسب المتعلم للمعلومات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية، عن طريق إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية . (العبيسي، ٢٠١٠: ١٤٧)

إعداد (الخارطة الاختبارية) جدول المواصفات :

وهو مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأغراض السلوكية، والوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة، والأوزان النسبية للأغراض السلوكية في مستوياتها المختلفة. (العبيسي، ٢٠١٠: ١٦٣)

جدول (٥)

الخارطة الاختبارية الخاصة بانتقاء عينة من الأغراض السلوكية لتمثيلها في الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين

عدد الأسئلة	الأهداف						المحتوى		
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوع
١٠	١.٤٣ %	٤.٣١ %	١٣.٦٦ %	١٥.١٠ %	٢٥.١٧ %	٤٠.٢٨ %			
٧	٠	٠	١	١	٢	٣	١٣.٥١ %	٥	سورة القصص

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (١٠) آب لسنة ٢٠٢٥

٥	٠	٠	١	١	١	٢	%٨.١٠	٣	حديث المفلس في الآخرة
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	%٢.٧٠	١	نبي الله إسحاق (عليه السلام)
٧	٠	٠	١	١	٢	٣	١٣.٥١ %	٥	الأبحاث (العمل في النظام الاقتصادي الإسلامي)
٥	٠	٠	١	١	١	٢	١٠.٨١ %	٤	التهديب (المؤمنون أخوة)
٧	٠	٠	١	١	٢	٣	١٣.٥١ %	٥	سورة النقص
٢	٠	٠	٠	٠	١	١	%٥.٤١	٢	حديث النبي الشريف (نزاهة الموظف)
٥	٠	٠	١	١	١	٢	%٨.١١	٣	ذو القرنين
٤	٠	٠	٠	١	١	٢	١٠.٨١ %	٤	الأبحاث (المعاملات المحرمة)
٧	٠	٠	١	١	٢	٣	١٣.٥١ %	٥	التهديب (الإسلام يخرجنا من الظلمات إلى النور)
٥٠	٠	٠	٧	٨	١٣	٢٢	%١٠٠	٣٧	المجموع

■ معامل صعوبة الفقرة :

يشير معامل صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية للإجابات الخاطئة عن تلك الفقرة من الطلاب الذين أدوا الاختبار. (الزملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٦٨) وتشير معظم المصادر إلى أن الفقرة التي يكون مدى معامل الصعوبة لها يتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠)، فإنها تكون ضمن الحدود المقبولة، أما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلب التعديل أو التبديل أو الحذف. (عودة، ١٩٩٨: ١٢٩) قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية ومعامل الصعوبة الخاص بالأسئلة المقالية، وقد تراوحت قيمها بين (٠,٢٥٩ - ٠,٥٢٨)، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٢٩) وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي.

■ معامل التمييز للفقرات :

تعني القوة التمييزية لفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥: ٦٦) وقد اتبع البحث الحالي طريقة المجموعتين المتطرفتين في استخراج معامل التمييز عن طريق الفرق بين عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعتين (العليا، الدنيا) مقسوما على عدد احدي المجموعتين، وتتحصر قيمتها ما بين (+1) و(-1) فاذا كان الفرق موجبا كانت القوة التمييزية موجبة واذا كان العكس كان التمييز سالبا، واذا تساوت المجموعتان كان التمييز (صفرًا)، وتفضل الفقرة ذات التمييز الموجب العالي، وترتبط القوة التمييزية بصعوبة الفقرة علاقة عكسية من حيث التطرف، فكلما زادت صعوبة الفقرات او سهولتها ضعف تمييزها. (عودة، ١٩٩٨ : ١٢٩) اعتمدت الباحثة على معيار ايبيل لتحديد معامل التمييز، إذ اعتمدت على الفقرات التي تزيد قوتها التمييزية عن (0.30) وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل فوجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٤٤٤ - ٠,٧٧٨)، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تمييزها مقبول، والجدولين (٤-٥) توضحا ذلك .

جدول (٤)

عدد الاجابات الصحيحة والاجابات الخاطئة للمجموعتين العليا والدنيا ومعامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية لاختبار التحصيلي الموضوعي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الفقرة	عدد الاجابات في المجموعة العليا		عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		معامل الصعوبة	معامل السهولة	عدد الاجابات الخاطئة	عدد الاجابات الصحيحة
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة				
١	٤٦	٨	١٠	٤٤	٠,٤٨١	٠,٥١٩	٥٢	٥٦
٢	٤٥	٩	١٤	٤٠	٠,٤٥٤	٠,٥٤٦	٤٩	٥٩
٣	٥٣	١	٢٧	٢٧	٠,٢٥٩	٠,٧٤١	٢٨	٨٠
٤	٤٨	٦	٨	٤٦	٠,٤٨١	٠,٥١٩	٥٢	٥٦
٥	٥٢	٢	١٩	٣٥	٠,٣٤٣	٠,٦٥٧	٣٧	٧١
٦	٤٥	٩	١٠	٤٤	٠,٤٩١	٠,٥٠٩	٥٣	٥٥
٧	٥١	٣	٩	٤٥	٠,٤٤٤	٠,٥٥٦	٤٨	٦٠
٨	٥٣	١	١٨	٣٦	٠,٣٤٣	٠,٦٥٧	٣٧	٧١
٩	٤٣	١١	٩	٤٥	٠,٥١٩	٠,٤٨١	٥٦	٥٢
١٠	٤٢	١٢	١٢	٤٢	٠,٥	٠,٥	٥٤	٥٤
١١	٥٠	٤	٢٤	٣٠	٠,٣١٥	٠,٦٨٥	٣٤	٧٤
١٢	٤٠	١٤	١٣	٤١	٠,٥٠٩	٠,٤٩١	٥٥	٥٣
١٣	٥٣	١	٢٧	٢٧	٠,٢٥٩	٠,٧٤١	٢٨	٨٠
١٤	٤٤	١٠	١٠	٤٤	٠,٥	٠,٥	٥٤	٥٤

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (١٠) آب لسنة ٢٠٢٥

٠.٦١١	٠.٥٢٨	٠.٤٧٢	٥٧	٥١	٤٥	٩	١٢	٤٢	١٥
٠.٥	٠.٣٨	٠.٦٢	٤١	٦٧	٣٤	٢٠	٧	٤٧	١٦
٠.٥	٠.٢٨٧	٠.٧١٣	٣١	٧٧	٢٩	٢٥	٢	٥٢	١٧
٠.٥٣٧	٠.٣٠٦	٠.٦٩٤	٣٣	٧٥	٣١	٢٣	٢	٥٢	١٨
٠.٥١٩	٠.٤٦٣	٠.٥٣٧	٥٠	٥٨	٣٩	١٥	١١	٤٣	١٩
٠.٦٨٥	٠.٤٣٥	٠.٥٦٥	٤٧	٦١	٤٢	١٢	٥	٤٩	٢٠
٠.٦٣	٠.٣٨٩	٠.٦١١	٤٢	٦٦	٣٨	١٦	٤	٥٠	٢١
٠.٥٧٤	٠.٣٨	٠.٦٢	٤١	٦٧	٣٦	١٨	٥	٤٩	٢٢
٠.٤٤٤	٠.٤٨١	٠.٥١٩	٥٢	٥٦	٣٨	١٦	١٤	٤٠	٢٣
٠.٥	٠.٤٩١	٠.٥٠٩	٥٣	٥٥	٤٠	١٤	١٣	٤١	٢٤
٠.٤٤٤	٠.٤٤٤	٠.٥٥٦	٤٨	٦٠	٣٦	١٨	١٢	٤٢	٢٥
٠.٦٣	٠.٤٤٤	٠.٥٥٦	٤٨	٦٠	٤١	١٣	٧	٤٧	٢٦
٠.٤٦٣	٠.٣٠٦	٠.٦٩٤	٣٣	٧٥	٢٩	٢٥	٤	٥٠	٢٧
٠.٤٦٣	٠.٤١٧	٠.٥٨٣	٤٥	٦٣	٣٥	١٩	١٠	٤٤	٢٨
٠.٧٢٢	٠.٤٥٤	٠.٥٤٦	٤٩	٥٩	٤٤	١٠	٥	٤٩	٢٩
٠.٥٧٤	٠.٣٠٦	٠.٦٩٤	٣٣	٧٥	٣٢	٢٢	١	٥٣	٣٠
٠.٥١٩	٠.٥١٩	٠.٤٨١	٥٦	٥٢	٤٢	١٢	١٤	٤٠	٣١
٠.٤٨١	٠.٤٠٧	٠.٥٩٣	٤٤	٦٤	٣٥	١٩	٩	٤٥	٣٢
٠.٥٣٧	٠.٤٩١	٠.٥٠٩	٥٣	٥٥	٤١	١٣	١٢	٤٢	٣٣
٠.٥٣٧	٠.٣٨	٠.٦٢	٤١	٦٧	٣٥	١٩	٦	٤٨	٣٤
٠.٥٩٣	٠.٤٨١	٠.٥١٩	٥٢	٥٦	٤٢	١٢	١٠	٤٤	٣٥
٠.٤٦٣	٠.٢٦٩	٠.٧٣١	٢٩	٧٩	٢٧	٢٧	٢	٥٢	٣٦
٠.٦٦٧	٠.٤٨١	٠.٥١٩	٥٢	٥٦	٤٤	١٠	٨	٤٦	٣٧
٠.٥١٩	٠.٥١٩	٠.٤٨١	٥٦	٥٢	٤٢	١٢	١٤	٤٠	٣٨
٠.٧٧٨	٠.٤٤٤	٠.٥٥٦	٤٨	٦٠	٤٥	٩	٣	٥١	٣٩
٠.٤٦٣	٠.٣٠٦	٠.٦٩٤	٣٣	٧٥	٢٩	٢٥	٤	٥٠	٤٠
٠.٥٩٣	٠.٤٦٣	٠.٥٣٧	٥٠	٥٨	٤١	١٣	٩	٤٥	٤١
٠.٥٣٧	٠.٤٥٤	٠.٥٤٦	٤٩	٥٩	٣٩	١٥	١٠	٤٤	٤٢
٠.٥١٩	٠.٢٩٦	٠.٧٠٤	٣٢	٧٦	٣٠	٢٤	٢	٥٢	٤٣
٠.٥٣٧	٠.٣٩٨	٠.٦٠٢	٤٣	٦٥	٣٦	١٨	٧	٤٧	٤٤
٠.٤٦٣	٠.٢٨٧	٠.٧١٣	٣١	٧٧	٢٨	٢٦	٣	٥١	٤٥

جدول (٥)

معاملات السهولة والصعوبة والقوى التمييزية للاختبار التحصيلي المقالي

المعايير	عدد الإجابات في المجموعة العليا	عدد الإجابات في المجموعة الدنيا
----------	---------------------------------	---------------------------------

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	٣	٢	١	٠	٣	٢	١	٠	
٠.٤٥٧	٠.٤٤٤	٠.٥٥٦	٦	٧	٢١	٢٠	٢٩	١٧	٦	٢	٤٦
٠.٤٨٨	٠.٤٧٨	٠.٥٢٢	٢	٩	٢١	٢٢	٢٨	١٧	٦	٣	٤٧
٠.٥١٢	٠.٤٦	٠.٥٤	٣	٧	٢٣	٢١	٢٧	٢٣	٢	٢	٤٨
٠.٤٩٤	٠.٤٥٧	٠.٥٤٣	٢	١١	٢٠	٢١	٢٧	٢١	٥	١	٤٩
٠.٤٦٣	٠.٤٦٦	٠.٥٣٤	٥	٥	٢٤	٢٠	٢٥	٢٣	٣	٣	٥٠

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

لغرض استخراج نتائج البحث قامت الباحثة بالتحقق من الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية (4H), ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي. للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل البعدي على مجموعتي البحث وصححت الباحثة إجابات الطالبات في مجموعتي البحث, وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (٧,٠٠٦) اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٠٠), أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٧٦), وكان الفرق لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية, كما في الجدول (٦). الجدول (٦) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل

المجموعة	أفراد العينة	متوسط حسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				لمحسوبة	لجدولية	
التجريبية	٣٨	٥٢,٨٤	٢٥,٨٦٦	٧,٠٠٦	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٤٠	٤٤,٠٠	٣٥,٩٤٩			

وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين نتائج مجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها باستعمال استراتيجية (4H) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

الاستنتاجات :

توصلت الباحثة من خلال ما تم عرضه من نتائج في الفصل الرابع إلى الاستنتاجات الآتية :

١. أثبتت استراتيجية (4H) فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مقارنة بالطريقة التقليدية.
٢. ساهم التدريس باستعمال استراتيجية (4H) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، على عكس طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تعلمن بالطريقة التقليدية.

التوصيات :

بعد عرض النتائج وتحليلها، توصي الباحثة بما يلي:

١. توجيه دعوة إلى وزارة التربية لتنظيم دورات تطويرية وبرامج تدريبية متخصصة بمدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بهدف تزويدهم بأساليب تدريس حديثة عموماً، وباستراتيجية (4H) بشكل خاص، للاستفادة منها في رفع مستوى تحصيل المتعلمين .

٢. دعوة مؤلفي كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية إلى تبني أنشطة وأسئلة في نهاية كل درس تعتمد في تصميمها على عناصر استراتيجية (4H)، لجعل محتوى المادة منسجماً مع أساليب التدريس الحديثة.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

١. تنفيذ دراسة مشابهة للبحث الحالي في مواد اللغة العربية، والكيمياء، والأحياء، والتاريخ، وعلى مراحل دراسية مختلفة.
٢. أثر استراتيجية (4H) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المصادر

المصادر العربية :

القرآن الكريم

١. أبو جادو ، صالح محمد علي. (٢٠٠٨) : علم النفس التربوية ، ط٧ ، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
٢. امبو ، عبدالله بن خميس والحوسنية ، هدى بنت علي . (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣. جابر، وليد احمد وآخرون . (٢٠٠٥) : طرائق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط٢ ، الناشر دار الفكر، عمان - الأردن.
٤. الجمال ، محمد عاطف . (٢٠١٩) : التعلم النشط ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، مصر-القاهرة.
٥. جمعة، نهى عبد الكريم أبو. (٢٠١٣) : مدخل الى برنامج سكامير لتنمية التفكير الإبداعي ، ط١، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير.
٦. الحاج ، سها احمد أبو والمصالحة حسن خليل. (٢٠١٦) : استراتيجية تعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية ، ط١، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية.
٧. الحريري ، رافد. (٢٠١٠) : طرائق التدريس بين التقليد والتجديد ، ط١ ، الناشر دار الفكر، عمان - الأردن.
٨. حمادنة ، برهان محمود. (٢٠١٤) : التفكير الإبداعي ، ط١ ، الناشر عالم الكتب الحديثة، الأردن - اربد.
٩. الخزاعلة ، محمد بن سلمان. (٢٠١١) : التدريس الفعال ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
١٠. خيري ، لمياء محمد ايمن. (٢٠١٨) : التعلم النشط ، ط١ ، مؤسسه يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. دحلان ، عمر علي. (٢٠٢٠) : زاد المعلم في التعليم والتعلم ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
١٢. الدليمي ، إحسان عليوي و المهداوي ، عدنان محمود . (٢٠٠٥) : القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط١، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.
١٣. رزوقي ، رعد مهدي وداوود ، ضمياء سالم . (٢٠٠٧) : التدريس واهدافه ، العراق - بغداد.
١٤. سعادة ، جوده احمد وإبراهيم ، عبد الله محمد ، (٢٠١٨) : تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها ، ط١ ، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٥. سيد ، أسامة محمد والجمال ، عباس حلمي ، (٢٠١٢) : اساليب التعليم والتعلم النشط ، ط١، الناشر دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق - شارع شركات ميدان المحطة.
١٦. السيد ، علي محمد . (٢٠٠٠) : مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر - القاهرة .
١٧. شحاتة ، حسن والنجار، زينب . (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١ ، دار المصرية اللبنانية، مصر - القاهرة.
١٨. الطيب ، محمد وآخرون . (٢٠٠٥) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط٣، دار المعارف للنشر والتوزيع، عمان.
١٩. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون . (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. عادي ، عمر عبدالله احمد . (٢٠٢١) : اثر استراتيجية 4H في التحصيل والاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة الجغرافية ، العراق - جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢١. العبسي ، محمد مصطفى . (٢٠١٠) : التقويم الواقعي في العملية التربوية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٢. عبيدات ، ذوقان وآخرون . (٢٠١٣) : البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه ، ط١٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

٢٣. العتيبي , خليفة محمد علي خليفة . (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجيات (4H) في تحصيل مادة العلوم والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط , العراق - جامعة ديالى, (رسالة ماجستير منشورة) .
٢٤. العدوان , زيد سليمان و الحوامدة , محمد فؤاد. (٢٠١٢) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق , ط٢, دار المسير للنشر والتوزيع, عمان - سوق البتراء.
٢٥. عطية , محسن علي . (٢٠١٥) : البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة , ط١, دار المنهجية, عمان.
٢٦. عفانة , عزو اسماعيل واللوح , احمد حسن . (٢٠٠٨) : التدريس الممسرح رؤيه حديثه في التعلم الصفي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان - الأردن
٢٧. علام , صلاح الدين محمود . (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة , ط٥, دار الفكر للطباعة والنشر, مصر - القاهرة.
٢٨. علي , محمد السيد . (٢٠١١): اتجاهات والتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس , ط١, دار الميسر للنشر والتوزيع, عمان.
٢٩. عودة , أحمد سليمان . (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط٣, دار الأمل للنشر والتوزيع, الأردن - إربد.
٣٠. الفاخري , سالم عبد الله سعيد. (٢٠١٨) : التحصيل الدراسي , ط١, مركز الكتاب الاكاديمي , عمان- الأردن.
٣١. فضل , صلاح . (١٩٩٨) : النظرية البنائية في النقد الادبي, ط١, دار الشروق, مصر - القاهرة.
٣٢. القيسي , نايف محمد . (٢٠٠٦) : المعجم التربوي وعلم النفس , ط٢, دار اسامة للنشر والتوزيع, عمان - الأردن.
٣٣. مجاهد , فايزة احمد الحسيني. (٢٠٢١) : مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعلم وتعلم الدراسات الاجتماعية , ط١, دار التعليم الجامعي , مصر - الإسكندرية.
٣٤. محمد , خليل عباس و اخرون . (٢٠٠٧) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس التربوي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
٣٥. النحلاوي , عبد الرحمن . (٢٠٠٤): اصول التربية الإسلامية وإساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع , ط٢, الناشر دار الفكر, سوريا - دمشق.
٣٦. الهاشمي , عابد توفيق . (١٩٩٣): طرائق تدريس التربية الإسلامية , ط٤, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, لبنان - بيروت.
٣٧. الزامل , علي عبد الجاسم واخرون . (٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي , ط١ , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, عمان.

مصادر الانترنت :

1. <https://kenanaonline.com> سيف , نايل يوسف . (٢٠٠٦) , كنانة اونلاين, مصر ,

مصادر الأجنبية :

1. **Journal of Extension.** (2014). TeachIng youth leadership In rural America. Journal of Extension, 52(2). Retrieved from .
2. **Journal of Extension.** (2014). Volume 52 (Various issues).
3. **Lee, J. B.** (1995). Head, Heart, Hands, Health: A history of 4-H in Ontario. Ontario 4-H Council.
4. **National 4-H Council.** (2012). Study of positive youth development. (Included in: Lerner, R. M., et al., 2012).
5. **National 4-H Council.** (2024). Annual report 2023–2024. Retrieved from.
6. **Shank, S., Pater, S., & Astroth, K.** (2010). Arizona 4-H volunteer handbook: Head, Heart, Hands, Health. University of Arizona, Cooperative Extension, College of Agriculture and Life Sciences.
7. **Torrance, E. P.** (1965). Encouraging creativity In the classroom. Dubuque, IA: WMC Brown Co.; Washington, D.C.: National Education Association.
8. **University of Florida Institute of Food and Agricultural Sciences (UF/IFAS).** (2023). Annual report 2023. University of Florida. Retrieved from.